

لم تكن الفلسفة القديمة تولي أهمية كبيرة لمسألة التقنية. فقد كانت الأفلاطونية والأرسطية تقسمان انطولوجيا الواقع إلى بنيات جوهرية ثابتة وضرورية خاضعة للصدفة والتحول. كما كان الفكر الفلسفي اليوناني القديم يميز معرفيا بين معرفة علمية شمولية تتجه نحو ماهية الواقع والأشياء ومعرفة عملية وتقنية تتعلق بالواقع المحسوس وبفعل إنتاج عالم هو في حالة صيرورة...

لكن ابتداء من عصر النهضة بدأت العلاقة بين العلم والتقنية تشهد تغيرا كبيرا بسبب التكاثر المهول للمخترعات أولا، ثم بسبب ظهور تصور جديد للعلم. فقد أصبح هذا الأخير معرفة بأسباب وعلل الظواهر المحسوسة، معرفة تتجه دوما نحو صياغة القوانين العامة التي تحكم الظواهر. وهذه القوانين تتعلق بكيفية ترابط وكيفية إنتاج الأحداث والوقائع المادية... إن العلم العلي الحديث قريب جدا من التقنية أكثر مما كان الأمر في العلم الفلسفي القديم، بل إن العلم الحديث علم تقني إلى حد كبير.

حلل النص وناقشه مبرزا ماهية التقنية؟